Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الصراع اليوم، الصراع الأعمى من اجل التدمير الذاتي، وقهر التيار الآخر بأي ثمن.. فذلك ثمنه واضح لا شبهة فيه، وستدفعه الأمة كلها من مصيرها.. ثمنه هو زوال الأرض كلها ليجد العصريون والأصوليون انفسهم لاجئين معاً في لامكان.. فهل هذا ما يريده العصريون العرب.. والأصوليون العرب لأنفسهم؟

إذن لا مفر من الحوار، لا مفر من الإحترام المتبادل والتفهم المتبادل بين جناحي الأمة. لامفر من التسامح فيما بيننا (**طالما أننا نتسامح اليوم مع الآخرين**) ولنقل لا للتخوين ولا للتجريح، ولا للتكفير.. لا لكل الإساءات المتبادلة بين الجانبين، فالسلفيون هم أساس الأمة وأصلها وسندها، والمثقفون هم خيرة شباب الأمة ورجالها وطلائعها، وإختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.. فكيف إذا كانت هذه القضية هي قضية وجود الأمة ومصيرها وخروجها من كل المحن الطاحنة التي تعتصرها؟

وهادينا لمثل هذا الحوار الذي لا بديل عنه قوله تعالى: ﴿ **أدعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾.

وإذا كان هذا الأدب الرفيع ملزماً للمسلم في تبليغه وفي إقناعه لغير المسلم.. فهل يليق والحالة هذه بالمسلمين أن يتعاملوا فيما بينهم، ويتحاوروا فيما يخصهم، بغير التي هي أحسن؟

هذا من حيث المثل الأعلى الذي أدبنا به الإسلام.

أما من حيث الضرورة التاريخية، فليكن واضحاً لدى مختلف الاتجاهات والاجتهادات العربية والإسلامية بأن هذا هو زمن المصالحة التاريخية الحتمية فيما بينها لإنقاذ وجود الأمة.. وإلا فإنه سيكون زمن الفناء المشترك لها جميعاً.